قصة من أكل الطريق

من أعمال

Su
TALES

الى حكاية جديدة



© Su Tales
جميع الحقوق محفوظة

مَنَ أكل الطريق؟

حكاية فرفر وخضرا



تأليف و تصميم

سهى عبد الهادي



عند شجرة التوت الكبيرة، كانت فرفر يرقة صغيرة تحب الزحف بين الأعشاب.

أما خضرا فكانت جندبة خضراء لا تتوقف عن القفز.

من الصباح حتى المساء، كانتا تلعبان معًا:

فرفر في الأسفل ... وخضرا في الأعلى!



فرفر كانت تلاحظ الحفر الصغيرة والممرات بين الجذور.

أمّا خضرا فكانت تقفز عاليًا لترى ما خلف الأعشاب.

تفحص فرفر الطريق، ثم تنادي: هيّا! قفزتان بأمان يا خضرا!

فتقفز خضرا خطوتين، ثم تدلّ صديقتها على الطريق.



ذات صباح، وجدتا صديقهما نمّول يدفع حبّة قمح أكبر منه.

قال وهو يلهث: اقتربت مائدة آخر الصيف، وكيس السمسم الذي نحتاجه ما زال في عش النمل البعيد. هل تذهبان لإحضاره؟ لا أستطيع ترك طابور العمل.

قالت الصديقتان معًا: نحن لها!



انطلقت فرفر وخضرا نحو التلة البعيدة.

وعند كل منعطف، وضعت خضرا ورقة برسيم صغيرة.

قالت: هذه علاماتنا. سنتبعها في طريق العودة.

هزّت فرفر رأسها موافقة ...

لكن صوتًا صغيرًا صدر من بطنها: قرقـــــررر!



قفزت خضرا إلى الأمام لتفحص الطريق. نظرت فرفر إلى ورقة البرسيم وقالت: قضمة صغيرة لن تمحو الطريق!

لكن القضمة صارت قضمتين ... والقضمتان صارتا الورقة كلّها!

وتكرر الأمر عند كل منعطف. وحين وصلتا إلى العش خلف التلة، كانت فرفر شبعانة جدًا ... ولم تبقَ وراءهما ورقة واحدة!



استقبلتهما النملات عند العش البعيد.

قالت نملة تحرس المخزن: كنا ننتظركما!

ثم أعطتهما كيس السمسم مربوطًا بخيط من العشب.

حملته خضرا على كتفها، وشكرتا النملات، ثم بدأتا رحلة العودة.



بحثت خضرا عن أول ورقة برسيم. لم تجدها.

وبدأتا تضلّان الطريق، فسألت خضرا: فرفر، أين علامات الطريق؟

مسحت فرفر فتاتًا أخضر عن فمها وقالت: ربما ... أكل أحدهم الطريق؟ حدّقت خضرا في فمها و قالت: أحدهم؟!



سارتا يمينًا، ثم يسارًا، ثم دارتا حول فطر كبير ... وفجأة وجدتا نفسيهما أمام عش النمل نفسه!

قالت نملة صغيرة: أهلًا بعودتكما! ألم تودّعانا قبل قليل؟

كانت الشمس قد بدأت بالغروب، فدعتهما النملات إلى المبيت، وجهّزن لهما سريرين من البتلات.



في تلك الليلة، لم تذهب فرفر إلى سرير البتلات.
تسلّقت غصنًا صغيرًا وتعلّقت به.

وفي الصباح، وجدت خضرا مكانها شرنقة! تلفّتت بقلق: أين فرفر؟

طمأنتها إحدى النملات: إنها هنا، داخل الشرنقة. ستخرج حين تصبح مستعدة.اقتربت خضرا وهمست: سأنتظركِ ... سنعود معًا.

مرّت أيام، وكانت خضرا تزورها كل صباح، وتحكي لها أخبار العش.



وفي صباح مشمس، اهتزّت الشرنقة ثم انفتحت. خرجت منها فراشة لم يعرفها أحد. مدّت جناحين واسعين تلمع فوقهما نقاط ذهبية. تراجعت خضرا خطوة وسألت: مَن أنتِ؟

ابتسمت الفراشة وقالت: آكلة ورق البرسيم يا خضرا! شهقت خضرا: فرفر؟! ضحكت فرفر وقالت: أصبحتُ فراشة!



قفزت خضرا من الفرح، بينما فردت فرفر جناحيها الجديدين تحت الشمس. ثم حلّقت عاليًا فوق التلة، حتى رأت شجرة التوت الكبيرة عند طرف المرج. عادت إلى خضرا وهي تصيح: وجدت الطريق ... وسنعود معًا!



طارت فرفر أمام خضرا، ووضعت بتلة ملوّنة عند كل منعطف.
وكانت تنتظر صديقتها عند العلامة التالية. أما خضرا، فحملت كيس السمسم وقفزت من بتلة إلى أخرى. نادت ضاحكة: لا تأكلي العلامات هذه المرة! أجابتها فرفر: لا تقلقي... أنا الآن أشرب الرحيق! وحين وصلتا، كاد نمّول يُسقط حبّة القمح من شدة دهشته، و قال: فرفر؟! ذهبتِ يرقة... وعدتِ فراشة!



حلّقت فرفر لتدعو الحشرات الطائرة، ونادت خضرا كل من يعيش قريبًا من الأرض. جاء النحل بالرحيق، والخنافس بالتوت، والنمل بالحبوب. وامتلأت مائدة آخر الصيف بالأصدقاء. وضعت خضرا أوراق البرسيم حول المائدة وقالت: هذه المرة، الأوراق للزينة!ضحكت فرفر: لا تقلقي ... لن آكل الطريق مرة أخرى! وفي نهاية المساء، بقيت البتلات في مكانها ... أمّا كل ما على المائدة فقد أُكِل!

مَن أكل الطريق؟

تنطلق فرفر وخضرا لإحضار كيس السمسم لمائدة آخر الصيف. وتترك خضرا أوراق البرسيم عند كل منعطف، لتدلّهما على طريق العودة.

لكن فرفر جائعة... وأوراق البرسيم تبدو شهيّة جدًا!

وحين يحين وقت العودة، لا تبقى ورقة واحدة.
فكيف ستجد الصديقتان طريقهما إلى البيت؟



Su Tales

© Su Tales — جميع الحقوق محفوظة

Su
TALES

النـــهـــايـــــة



© Su Tales
جميع الحقوق محفوظة